الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الخامس والتسعون

الاثنين ١٧-٣-٢٠١٨

رسالة منتدى بواو للعالم.. تشغيل وتنمية وسلام

قمة قادة الاعلام في آسيا: التواصل والتنمية المبتكرة

- الصين تدفع العالم نحو بناء المصير المشترك
- أبعاد الحرب التجارية الأمريكية - الصينية
- الدور الصيني المأمول.. والخروج من القوقعة

زيارة بعدة زيارات: سانيا وبوآو.. مكافحة الفقر واحترام الأقليات

موقع الصين بعيون عربية

محمود ريا

بدعوة كريمة من إذاعة الصين الدولية وصحيفة الشعب الصينية والأمانة العامة لمنتدى بوآو، شاركتُ خلال الأسبوع الماضي بأعمال "قمة قادة الإعلام في آسيا" في مدينة سانيا أقصى جنوب جزيرة هاينان في جنوب الصين، كما حضرت الجلسة الافتتاحية لمنتدى بوآو العالمي، والذي حضره أكثر من ألفي ضيف من أنحاء العالم، وشكّل علامة فارقة لجهة شموليته ومستواه الرفيع ومشاركة كبار السياسيين والاقتصاديين من أنحاء العالم فيه، بالرغم من أنه مؤتمر مختص بقارة آسيا.

يمكنني أن أقول إنني حققت بزيارتي الحالية إلى الصين عدة أهداف، وقد تميزت الزيارة التي كان وقتها قصيراً بكثرة المحطات التي شهدتها، وكأنما هي مجموعة زيارات في زيارة واحدة:

ـ لقد شاركت في قمة قادة الإعلام في آسيا، وهذه فرصة مهمة بالنسبة لي لإبداء الرأي حول كيفية تعزيز التواصل بين دول آسيا عبر استخدام وسائل الإعلام كجسر ومحفز لهذا التواصل، إضافة إلى التعرف على الكثير من قادة الرأي في آسيا وإقامة علاقة عملية وصداقة معهم.

ـ شاركت في افتتاح مؤتمر بواو، وتابعت بشكل مباشر الكلمات المهمة التي أُلقيت في الافتتاح، ولا سيما كلمة فخامة الرئيس شي جين بينغ، والتي طرح فيها قضايا مهمة جداً تتعلق بمستقبل الصين وانعكاسه على مستقبل آسيا والعالم. وكانت مشاركة ذات تأثير كبير عليّ كونها المرة الأولى التي أحضر فيها افتتاح هذا المؤتمر، بحيث اطّلعت على مستوى الحضور الكبير والرفيع المستوى الذي شارك في هذا المؤتمر المهم جداً وعلى القضايا التي تشغل بالهم وتقع في محيط دراستهم.

ـ اطّلعت على الأجواء الرائعة في جزيرة هاينان، وهي جزيرة ساحرة، وكل شيء فيها جميل، وتستحق أن تكون مقصداً سياحياً أساسياً، ليس للصينيين فقط، ولكن لكل السيّاح من أنحاء العالم. وسأتحدث عن هذا الجمال بشكل دائم، وسأنشر صوره في كل مكان.

ـ كذلك اطّلعت على مدى التطور الذي تعيشه جزيرة هاينان، ومن خلال ذلك تعرّفت على سياسة التنمية المتوازنة التي تعتمدها الدولة الصينية لكل مناطق الصين، في الشمال والجنوب، وفي الشرق والغرب، وهذا أمر يثير الإعجاب الكبير لدى المراقب من خارج الصين. ومن خلال هذه الزيارة شاهدت دلائل جديدة على سياسة مكافحة الفقر التي تعتمدها الصين، والتي كنت اطّلعت على شواهد لها في أكثر من منطقة صينية، سواء في بكين وشانغهاي، أو في غويتشو، أو في أورومتشي وكاشغر.

إنها سياسة تتقدم بشكل دائم وتحقق إنجازات كبرى، إلى حد القضاء النهائي على الفقر في الصين خلال فترة قريبة جداً.

ـ من خلال زياراتي الميدانية في الجزيرة، تعرّفت على سياسة حماية الأقلّيات التي تنفذها الدولة الصينية، وهي سياسة ملهمة لكل دول العالم، فهنا يتعايش الجميع بكل محبة وسلام، مع احتفاظ كل مجموعة بخصائصها العرقية، والتي تعزّز الدولة المركزية عملية حمايتها بشكل رسمي ودون أي إبطاء، ما يعطي المواطنين الشعور بالراحة والانتماء إلى الدولة بشكل كبير.

ـ هناك الكثير من الوجوه الأخرى للزيارة، ولكن يبقى الإنجاز الأكبر الذي اعتقد أنني حققته خلال هذه الزيارة هو ما رغبت به طويلاً، وهو رؤية القائد الصيني الكبير شي جين بينغ وجهاً لوجه، وهذا شرف كبير لي، وفوق ذلك الحصول على صورة رسمية معه، وهذه صورة لن أنساها أبداً، كونها الأولى، وإن كنت آمل أنها لن تكون الأخيرة مع فخامته، حيث أرجو أن تهيئ لي الظروف لقاءه أكثر من مرة في المستقبل.

في موازاة مؤتمر بوآو الآسيوي الذي انعقد أوائل شهر نيسان/ أبريل الحالي في جزيرة هاينان جنوب الصين، انعقدت "قمة قادة الإعلام في آسيا" وذلك تحت عنوان: "عصر جديد للتعاون الإعلامي في آسيا: التواصل والتنمية المبتكرة"، بحضور مسؤولي وكالات أنباء ومحطات تلفزيونية وإذاعية وصحف ومواقع إلكترونية من الصين وخمسة أربعين بلداً حول العالم.

وقد شارك "موقع الصين بعيون عربية" في القمة بشخص مديره محمود ريا، نائب رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين، وذلك بناء على دعوة من الأمانة العامة لمؤتمر بوآو ومجموعة الإعلام الصينية وجمعية الدبلوماسية العامة الصينية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية لقمة قادة الإعلام رئيس إدارة الدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني هوانغ كون مينغ، الذي أكد أن آسيا التي تنعم بالانفتاح والابتكار والعالم الذي يتمتع بالرخاء والتنمية يوفران منبرا ضخما للإعلام من كل الدول للتقدم سويا وعرض أنفسهم.

وطالب وسائل الإعلام الآسيوية بتدعيم الدعوة للمنطقة وتعزيز روح الابتكار وبناء توافق بشأن التعاون والحث على الحوار بين الدول ونشر صوت آسيا.

وأضاف أن عليهم أيضا أداء دور نشط في تشجيع وإطراء إعادة إحياء آسيا ونشر تقارير عن الابتكار والتعاون في آسيا والعلاقات المربحة للجميع بين دولها، من أجل القيام بدور توجيه الرأي الإيجابي بالكامل والمساعدة في بناء عالم جميل وآسيا جميلة.

وأشاد هوانغ باقتراح الرئيس الصيني شي جين بينغ بناء مجتمع مصير مشترك لآسيا والبشرية.

بعد ذلك تحدث عدد من مسؤولي مؤسسات إعلامية ضخمة من آسيا، وأقيمت ندوة عامة بمشاركة بعض الشخصيات الإعلامية والثقافية الآسيوية، قبل أخذ الصورة التذكارية وإصدار بيان مشترك عن القمة يؤكد على الأفكار التي تم طرحها حول أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز التنمية والتعاون بين الدول الآسيوية.

ومن ثم انقسم المشاركون في القمة إلى أربع فرق للمشاركة في أربع جلسات فرعية لمناقشة قضايا إعلامية مهمة لها علاقة بآسيا. وكانت المنتديات على الشكل التالي:

المنتدى الأول: التبادلات الإعلامية والتعاون من أجل المساعدة في بناء مجتمع ذي مستقبل آسيوي مشترك.

المنتدى الثاني: بناء مبادرة الحزام والطريق والفرص الجديدة للتواصل العالمي.

المنتدى الثالث: أربعون عاماً من الإصلاح والانفتاح: التنمية الصينية والفرص العالمية.

المنتدى الرابع: مشهد ثقافات آسيا: التبادل والتعلم المتبادل

وقد شارك "موقع الصين بعيون عربية" في المنتدى الثاني الذي حضره أكثر من عشرين شخصاً من الصين ودول آسيوية عديدة هي بنغلادش، إيران، الأردن، كوريا الجنوبية، الكويت، لاوس، لبنان، ماليزيا، منغوليا، عُمان، الفيليبين، السعودية، سيريلانكا وتركيا.

وألقى مدير الموقع محمود ريا مداخلة في المنتدى أكد فيها على ضرورة اهتمام الصين بالتعاون مع وسائل الإعلام الخاصة سواء في العالم العربي أو في الدول الآسيوية من أجل التعريف بمبادرة الحزام والطريق. (يمكن الاطلاع على دراسة موسعة خاصة حول دور وسائل الإعلام الخاصة في تعزيز التواصل اللغوي بين العرب والصين من خلال الضغط هنا)

ودعا ريّا إلى الاهتمام بالمبادرات الفردية والصغيرة لأن لها تأثيراً مهماً، قد لا يكون بمستوى تأثير المؤسسات الكبرى، ولكنه يُدخل المبادرة في عمق اهتمامات الناس، كون هذه المبادرات الصغيرة قريبة من المواطنين العاديين.

وأكد أنه ينبغي التفكير بطرق إبداعية على المستوى الإعلامي لتعريف الناس بمبادرة الحزام والطريق، فطريقة الإعلان الرسمية ربما لا تنفع في إقناع المواطنين في المدن والقرى بأهمية هذه المبادرة، وبمدى انعكاسها إيجاباً على حياة هؤلاء المواطنين.

ولفت إلى أن التعريف بمبادرة الحزام والطريق لا يحتاج إلى الكثير من الإمكانيات، بل إلى الكثير من الإيمان بها، فمن يؤمن بالمبادرة يستطيع تقديمها بطريقة أفضل بكثير.

وختم بالقول: نحن على عتبة عصر إعلامي جديد، تكون فيه وسائل الإعلام خارج إطار الهيمنة الإعلامية للدول الغربية الكبرى، فهل يمكننا أن نستفيد من هذه الفرصة لتحقيق ما يفيد شعوب آسيا جميعها؟

وبناء على طلب من مدير الندوة، ناشر صحيفة "تشاينا توداي" الصينية السيد تشو شوتشون قدّم ريّا عرضاً لتجربته الشخصية في تأسيس "موقع الصين بعيون عربية"، والعمل على مدى ثلاثة عشر عاماً من أجل خلق المزيد من الروابط الإعلامية والثقافية والسياسية بين الصين والعالم العربي، وهي التجربة التي لاقت إشادة كبيرة من مدير الندوة ومن المشاركين.

رسالة منتدى "بواو" للعالم.. تشغيل وتنمية وسلام

موقع الصين بعيون عربية ـ
الأكاديمي مروان سوداح

"بوآو" هي بلدة جميلة وغنّاء، تقع في مقاطعة "هاينان" الصينية، وقد أطلق اسمها على منتدى اقتصادي آسيوي دولي شهير لتعكس دلالاته العميقة، وقد شارك في المنتدى "النيساني" الأخير في البلدة، وعلى امتداد أربعة أيام متصلة هذا العام، أكثر من ألفي مشارك من مجتمع كبار المسؤولين والقادة الاقتصاديين، لمناقشة مستقبل القارة، وإلى جانبهم شارك أزيد من ألف صحفي تحدّثوا وأدلوا بآرائهم عن "مبادرة الحزام والطريق" الصينية، والانفتاح والابتكار، وعملية الإصلاح الهيكلي، في ٦٥ جلسة نقاش، وطرحوا مقترحات بنّاءة ذات بأبعاد أسيوية ودولية.

يَشتهر "منتدى بوآو" السنوي في هاينان بأنه "دافوس آسيا" برعاية الصين، ويَجمع في أعماله كبار المسؤولين الاقتصاديين الآسيويين والدوليين، ويَضع نصب عينيه مناقشة مستقبل القارة، واستعراض أهم الاقتراحات والأفكار التي يمكنها تحسين الأوضاع الآسيوية عن طريق الاقتصاد الفاعل والمُتقدّم.. كما ويُناقش المنتدى عادةً موقع الصين في السوق الاقتصادي العالمي، والتحدّيات التي تواجهها الصين وآسيا في مسيرة القارة، لتأكيد مكانتها عالمياً ومطالبها بالتنمية المُستدامة والآمنة، والعمل على توفير حياة رغيدة لشعوبها التي تتقارب لتجسير صِلاتها وبناء تعاون جماعي وتقاسم للمنافع والفرص المشتركة، ولإيجاد حلول ناجعة وذكية للتحدّيات الماثلة أمام مختلف البلدان والامم الآسيوية.

أما بشأن هاينان (خاينان وهياينان)، فهي مقاطعة وجزيرة تقع في الجنوب الصيني، وتتميّز بطبيعة استوائية ساحرة كما في الأساطير المِلاح، وأحرزت تاريخياً بجدارة لقب "هاواي الشرق"، ولذلك تُعتبر مَقصداً سياحياً عالمياً وصينياً مزدهراً. وتؤكد المصادر الصينية أن هاينان تختال دولياً بشواطئ جاذبة وخُضرة خصبة وهواء نقي، وتتميز بمناخ استثنائي يجعلها تتمتع بـ٣٠٠ يوم مشمس في العام، تكون فيها درجة الحرارة بمعدل ٢٥ درجة مئوية في الظل.

صادف انعقاد مؤتمر بوآو السنوي في نيسان هذا العام الذكرى ال (٤٠) لبدء "حركة الإصلاح والانفتاح" في جمهورية الصين الشعبية (١٩٧٨)، إلى ذلك أشار "تشو ون تشونغ"، الأمين العام للمنتدى، خلال مؤتمر صحفي عقده في هاينان، إذ أكد أن انعقاد المنتدى تزامن و"تحقيق إنجازات كبرى في تعزيز العولمة، وسط تنامي الشكوك في العالم"، بينما اتفق المشاركون في المنتدى على أن العولمة لا رجعة عنها، وبأن التجارة المفتوحة والحرّة والمتبادلة النفع تتفق مع المصالح المشتركة لآسيا وأوروبا وبقية العالم، وأيدوا "مبادرة الحزام والطريق" الصينية، وأشادوا بها لأهميتها أولاً لآسيا وكامل المَعمورة.

ترى الصين أن منتدى بوآو يُقيم أعماله ويُركّزها في آسيا التي أصبحت مؤخراً أكثر انفتاحاً والتي يقودها الابتكار اللافت والمُبهر بالذات، وبعدما صارت مركز الثقل العالمي والمصدر الذي لا يَنفد للقوة الدافعة للسلام والرخاء والتنمية المُبشر بالازدهار في العالم، بفضل القوى الحقيقية المُحرِّكة للتنمية.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

ويُعتبر خطاب رئيس جمهورية الصين الشعبية الرفيق والمفكّر شي جين بينغ في المنتدى، الكلمة الأهم والرئيسة التي أشّرت إلى أهم أهداف المؤتمر ونقلاته وطبيعة أعماله في الزمن القادم. إلى ذلك كانت الكلمة تعريفاً صريحاً ومباشراً لموضوع المؤتمر والتحديات الاقتصادية ذات الصّلة، وقد ركّز الرفيق "شي" على إنجازات الإصلاح والانفتاح الصينية في السنوات الأربعين المنصرمة، وخبرات الصين وحكمتها في عملية لانفتاح والابتكار الآسيويين، وشدّد على "تعهّد" الصين بالتمسك بالإصلاح والانفتاح وتوسيع الانفتاح، وبَرز داعماً قوياً للعولمة والتجارة الحرة.

لفت الانتباه على وجه خاص تصريح وزير التجارة الصيني السابق، "تشن ده مينغ"، حين أكد أن سلسلة القيمة العالمية ستتأثر بشدة وتتدهور إذا ما أصرت الولايات المتحدة على توجّهها الأحادي في التعامل مع "الاحتكاكات" التجارية مع الصين"، ونوّه إلى أن مثل هذا التوجه هو "خطوة للخلف" بالنسبة للعولمة وسيؤدي إلى نتائج "لا يمكن احتمالها"، على خلفية "التعريفة المقترحة على ما قيمته ٥٠ مليار دولار من الواردات الصينية التي ستحلق الضرر ليس فقط بمصالح الشركات الصينية، ولكن أيضا بمصالح الدول الأخرى في بُنية (سلسلة القيمة العالمية)". وأوضح "تشن" أن العُرف المُتّبع هو أن أجزاء المنتَج يجري إنتاجها في عدة بلدان، ثم يتم تجميعها في مكان آخر، موضحاً "أن أكثر من ٦٠ بالمئة من التعاملات التجارية العالمية تتحقق من خلال عمليات انتقال ما بين الشركات في إطار شركات متعددة الجنسيات، لذا سيؤدي هذا إلى أن تخسر الولايات المتحدة أكثر مما ستربح، إذا ما انتهكت "سلسلة القيمة العالمية" باستخدام الحمائية التجارية".

المشكلة التي تواجه الصين وبلدان وشعوب قارة آسيا، وبخاصة البلدان الصغيرة والاقتصادات الصُغرى، هي طبيعة الأوامرية الأمريكية التي تتّسم بـ "فلسفة الكاوبوي" الذي يُطلق النار بدون نقاش مُسبق في كل الاتجاهات (!)، حتى وإن كان أمر المعركة التي يَفتعلها في غير صالحه (!)، فالحمائيات التي فرضها الرئيس الأمريكي مؤخراً تضر بمصالح العالم وأمريكا نفسها، ذلك أن التكنولوجيا وعمليات الإنتاج المصنعي أصبحت عالمية وأممية، ولا يمكن لبلد بعينه احتكارها وجعلها "وطنية بحت أو قومية خالصة!".. فعَملانية الإنتاج وخطوطه تتسم بالعالمية والكونية والاتّساع الجغرافي المتداخل مع الجيوبوليتيكا، و"هي تتأثر بِـ "سلسلة القيمة العالمية" حتى عبر خلاف بين طرفين، لأن أطرافاً أخرى عديدة هي مشتركة وأساسية في هذه السلسلة".

ومن هنا نرى أن النزاعات المُفتعلة والتحديدات والتهديدات لفرض الأوامرية والحلول المُسبقة على اقتصاد أسيا واقتصادات العالم، تُشكّل ضرراً ضخماً بالأفراد العاديين والشركات الصغيرة والمتوسطة في مختلف المجتمعات، وهي تعرقل التشاركية والجماعية في الإنتاج التي هي سِمة العَصر ومستقبل البشرية. لكن الأوامرية والتهديدات لا مكان لها في المستقبل، لأنها تسير بعكس تطور التاريخ ولكونها على الضد من منطقه، لذا فإن هذه الأوامرية خاسرة لا محالة.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين – الاردن.**
***مقالة خاصة بالنشرة النصف شهرية لموقع الصين بعيون عربية.**

بوآو.. مكانته من مكانة الصين دولياً

موقع الصين بعيون عربية - يلينا نيدوغينا

تنبع أهمية منتدى بوآو الآسيوي من أهمية جمهورية الصين الشعبية على مستوى عالمي واحتضانها الكامل له، وتقديم كافة التسهيلات الضخمة له، من مادية وإعلامية وغيرها، حتى سطع نجمه واحتل مكانته المرموقة في المؤتمرات والفعاليات الدولية وتلك المتخصصة منها.

بوآو يرى ضرورة الاحتكام إلى البشرية ومتطلبات البشر في حياة متساوية وسلمية وعلاقات ضمن معادلة "رابح – رابح" الشهيرة، التي كانت الصين أول من رفعها ودعا إليها، حتى غدت شعاراً دولياً يجذب مليارات الناس المنادين بإحقاق حقوقهم، كونهم صانعي الخيرات المادية وقيمة العمل، ولأنهم العقول المُنتجة التي يَلزمها العيش بكرامة في أسرة بشرية واحدة، لا استغلال فيها ولا نزاعات من أجل إغتناء فئة وطبقة على أخرى.

بوآو هو فكرة صينية بالأصل، لكنه صار فكرة دولية يَعتنقها الألوف من صُنّاع السياسة وخبراء الاقتصاد وقلميو الكلمة الناشرة للحقيقة، بل والعقلانيون كذلك من أصحاب الشركات والمصانع الصغيرة والكبيرة والمتوسطة، الذين يَهتمون بقيمة العامل وعمله، وقيمة الإنسان المُنتِج والمُبدع، والآدمي الذي يُدير الآلة ويَنشر السلعة ويُسوّقها ولو ببضعة دراهم تقيه برد الشتاء وحر الصيف!

لقد تمكنت الصين خلال فترة زمنية قصيرة من إنجاح بوآو على كل الأصعدة. وبالتالي، صار يُحسب للصين ملفات وقضايا كثيرة في مصير الإنسانية، بفضل سرعة العمل والإنجاز لدى الدولة الصينية وتطبيقاتهما واجتذاب مجتمعات كبيرة بأكملها لدعم هذه الفكرة الرائدة، التي غدت بالتدريج قيمة عالمية ومادية وهيئة دولية يُحسب حسابها وتُحسب مقرراتها ورأيها في دوائر دولية وبلدان كبرى وهيئات القرار.

وأما ما يخص رأي القائد الصيني المخضرم "شي جين بينغ" في قضايا بوآو، فقد صارت كلمة الرئيس "شي" برنامج العمل المُناط بالمنتدى والذي يُعبّر عنه ويُعتبر نجمه الأشد وميضاً، والشخصية الأهم فيه وفي تسيير دفة الاقتصاد العالمي الذي تحتل الصين فيه مكانة قيادية ومتقدمة ومقررة وحامية لمستقبل آمن له.

وعندما يتحدث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من على منصة مؤتمر بوآو، إنما يؤكد بشخصه تقدير العالم لنشاط وأعمال وأفكار بواو وشرعيته وعلو مكانة الرفيق "شي جين بينغ" الذي صار نجماً هادياً.. فبوآو صار يُعتبر منظمة عالمية تتمتع بالقرار الذي تراه مناسباً، وهذا وغيره يُشير إلى الأهمية والمكانة الرفيعة للمنتدى في العالم ورأيه بشأن دعمه للعولمة واعتباره أنها أمر لا رجعة عنه، لأنها حققت الكثير من الفوائد التي منها "انتشال مئات الملايين من البشر من الفقر. لكن صين "شي جين بينغ" العظيم هي الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق مقررات بوآو بأسرع من غيرها، ويمكن القول إن تطبيقاتها هي تطبيقات فلكية. لذا، فقد دنت الصين من اجتثاث الفقروالفاقة من على رقعتها الوطنية، واختصرت هذه الآفة في زمن قياسي لعدة عشرات الملايين من الناس، الذين أدخلت الدولة الصينية السعادة إلى نفوسهم وبيوتاتهم، فصاروا كُرماء ومُحترمين ويتمتعون بإنسانيتهم الطبيعية.

وبالرغم من أن منتدى بوآو آسيوي التأسيس والملامح والقسمات والمَنبت، إلا أن دولاً آخرى كثيرة تشارك فيه وتناقش وتدلي بآرائها وتطرح تطلعاتها المشروعة في أروقته، وهي تنتمي لقارات آخرى، مما يؤكد تشابك المصالح والمنافع الدولية على مساحة العالم، فآسيا هي مولّدة الحضارة العالمية والثقافة، ودولها هي الأقدم في التاريخ العالمي ومنها وفي مقدمتها الصين، التي باتت تلعب اليوم دوراً قيادياً في العالم ولصالحه من أجل انتشار وسيادة المبادئ العليا التي تجمع الناس ومن خلال بواو الصين أيضاً، التي نشكر قائدها وزعيمها الرفيق "شي جين بينغ" لكل ما يُقدّمه لنجاح مثل هذه المنتديات الهامة للبشرية ومستقبلها الآمن، ولأجل مسيرتها المظفرة للأمام وإزدهارها، فهنيئاً للصين بزعيمها "شي"، وإلى تأسيس منتديات دولية أخرى بجهوده، تدير الزمن لصالح الشعوب وتسيّر عقارب الساعة إلى مستقبل يأتمن فيه الإنسان على نفسه مع الصين وبها.

#يلينا نيدوغينا: رئيسة الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) #الصين، ورئيسة تحرير #الملحق #الروسي، وحاملة أوسمة وميداليات وتقديرات وشهادات #روسية و #كورية ديمقراطية و #صينية.

بوآو للارتقاء بقدرات الدول والشعوب

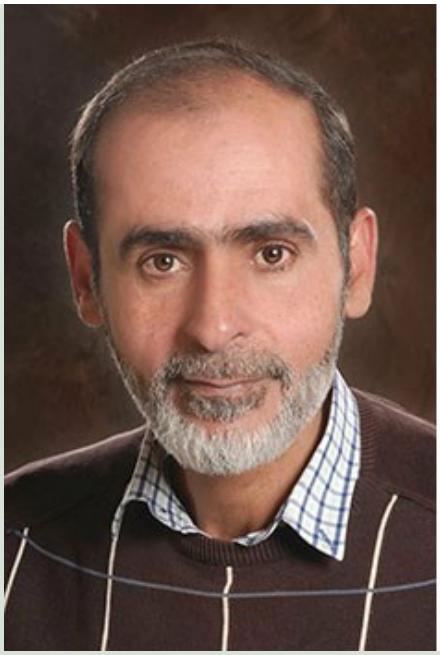

موقع الصين بعيون عربية -
فيصل ناصيف صالح

يُعتبر مؤتمر بوآو دولي بامتياز بسبب التمثيل العالمي الشامل فيه، فقد وصل عدد الدول التي شاركت في أعماله قبل أيام قليلة من هذا العام أكثر من مئة دولة من مختلف القارات، بالإضافة إلى عدد كبير من المنظمات الدولية والإقليمية ذات التخصصات والتمثيلات لمختلفة.

ولأن بوآو واحد من أهم المنظمات الدولية التي تعنى أساساً بالاقتصاد وقضاياه ومشاكله والقوى التي تلعب في ملعبه، فهو أيضاً قِوام من الوزن الثقيل، ذلك لأنه يتطرّق للفضاءات السياسية والتعاون الثقافي والعلاقات الحضارية بين الدول والشعوب باعتبارها مدخلا جبرياً وأهم للارتقاء بمستوى الشعوب والدول وتطويرها، ما يتناسب وطموحاتها والأوضاع الاقليمية والدولية التي تتعامل معها وتتأثر بها وتؤثر فيها.

انعقد المؤتمر بواو لهذا العام لعدة أيام في بلدة بوآو الصينية في إقليم هاينان في أقصى جنوب الصين، الذي يعتبر منطقة دافئة ومناسبة لجمع عددٍ كبيرٍ من قادة ومسؤولي أسيا والعالم، وبالذات في مدينة بوآو التابعة لمحافظة هاينان (هاي نن).

وكان شعار المؤتمر "آسيا المنفتحة والمُبدعة لبلوغ نجاحات عالمية عظمى".

ويعتبر منتدي بواو من أهم الاجتماعات الاقتصادية الآسيوية، وقد تأسس في العام ٢٠٠١ في المدينة التي سمّي باسمها، وصار منذ لحظة انعقاده الأولى قوياً بعلاقاته وصرحه الذي جمع عقول العالم وفلاسفته وقواه الإنتاجية للوصول إلى حلول ناجعة للمشاكل التي تؤرق البشرية من خلال الاقتصاد أساساً.

في بوآو الصيني كانت فرصة مؤاتية للعالم للحديث بتعمّق عن مبادرة الرئيس شي جين بينغ (الحزام والطريق) التاريخية التي أصبحت منفعة عامة للجميع حول العالم. وها هي تفتح نوافذ وأبواباً جديدة لتسهم في تحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية في عالمٍ غير متساوٍ ويعج بآليات هضم حقوق البشر. لذلك من حق الصين طرح مبادرتها هذه على الجميع في بوآو وفي غيره من المنتديات والمؤتمرات تسريعاً لتطبيق العدالة التي ينتظرها الناس من الصين، وقد غدا بوآو في هذا منتدى القضية الاستراتيجية الأساسية للبشرية للنفع الشامل وللربح للطرفين: الربح للصين والربح لدول العالم، ولجلب الازدهار للكل ليكون تحصيلاً جماعياً.

ولعمري فإن هذه الأهداف لا يمكن تطبيقها سوى بتنامي قوة الصين الاقتصادية وتأثيرها المعنوي وتعزيز صورتها الأممية النافعة للبشر وحياتهم اليومية ومستقبل أبنائهم، فقدرة الصين تعني رخاءً للعالم النامي الذي يُشكّل الآن غالبية البشرية، إذ ان هذه الغالبية تتوسع بدون توقّف وتضم لنفسها المزيد من المحرومين، بسبب آليات الإغتناء الرأسمالي الجشع على حساب الفقراء والقوى العاملة في مختلف المجتمعات الضعيفة إقتصادياً وسياسياً.

زد على ذلك، تعمل الصين على تعزيز قدراتها في البنك الآسيوي لاستثمارات البُنية التحتية الذي يؤدي إلى تعزيز مبادرة الحزام والطريق لاستكمال الجهد التنموي والازدهار الاقليمي في وقت واحد ومتزامن، ليصاحبه تنمية وازدهار قاري آسيوي ومن بعد آسيا عالمي.

قال الزعيم "شي جين بينغ" في مؤتمر بوآو إن مبادرة الحزام والطريق هي فكرة صينية، ولكن فرصها وعوائدها ستصب في صالح العالم بكل قاراته ومجتمعاته، فـ "ليس لدى الصين أيّة حسابات جيوسياسية، وهي لا تسعى إلى تكوين تكتلات إقصائية، ولا تفرض إتفاقيات تجارية على الآخرين"، لكنها تعمل ضمن الوقائع المتوافرة والفرص المُتاحة لتعظيم الأعمال وانعكاساتها على البلدان والشعوب في كل مكان.

*** خبير #تصوير محترف ومصوّر إعلامي مُعتمد وخاص بالإتحاد #الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب #العرب أصدقاء (وحُلفاء) #الصين، وكاتب، ومتخصص بفنون #نباتات الـ"#بونساي" والبيئة والانسان.**

تصريحات الرفيق "شي" وبوآو في سطور

موقع الصين
بعيون عربية -
بهاء مانع شياع

شهد مؤتمر (بوآو) في الصين خطاباً تاريخياً للرئيس شي جين بينغ وتصريحات على هامشه نقلتها وسائل الإعلام الصينية التي تنشر بالعربية، وقد ارتأيت هنا إيراد الأهم منها، وهي قد تطرّقت الى مناحٍ عديدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، موضوعات رئيسية منها دعوته مجتمع الأعمال التايواني لتعزيز التنمية السلمية للعلاقات عبر المضيق الصيني، وإلى التمسك التام بتوافقات عام ١٩٩٢، و "معارضة استقلال تايوان". كما وأكد الرفق "شي" أن بر الصين الرئيسي يرغب في المشاركة بفرص التنمية مع تايوان، وتعميق التبادل والتعاون الثقافي والاقتصادي عبر المضيق، وتحقيق منافع ملموسة لمواطني ومشاريع تايوان.

ومن المواضيع الأخرى التي تطرق إليها الرئيس "شي"، أن الصين "ستدفع وتندفع بقوة الإصلاح والانفتاح".

كما وذكّر شي بنظرية التعاون المفتوح والمربح، وتعزيز التفاهم في كل من المجالات التقليدية والجديدة مع هولندا ومع غيرها من الدول.

وبيّن "شي" بأن مبادرة الحزام والطريق ليست مؤامرة صينية، كما تزعم بعض القوى الخارجية، لكنها تهدف إلى تحقيق المنافع للمزيد من الدول والشعوب.

خلال لقائه أعضاء حاليين وجدد بمجلس إدارة منتدى بوآو لآسيا، الذين تجمعوا لحضور المؤتمر السنوي قال "شي": إن مبادرة الحزام والطريق "لا هي خطة مارشال التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولا هي مؤامرة صينية. إنها على النقيض من ذلك، "خطة في ضوء الشمس".

يرى "شي" أن "ما ينبغي دعمه هو "السعي للنمو المشترك عبر النقاش والتعاون."، ويلفت إلى أن مبادرة الحزام والطريق تهدف إلى تحقيق الترابط في السياسات والبُنية التحتية والتجارة والتبادلات المالية والشعبية، وبناء منصة جديدة للتعاون الدولي، ولجلب المزيد من المنافع للدول والشعوب. كما لفت الرئيس لفت "شي" إلى أن الصين ستعزّز مبادرة الحزام والطريق، وسوف تخلّق محرّكات جديدة للتنمية المشتركة، وستتبع مبدأ تحقيق النمو المشترك عبر النقاش والتعاون. وشدّد "شي" أنه يجب على الساسة من جميع الدول، أن يضعوا الخطط لأجيالهم المستقبلية وللتنمية طويلة المدى، قائلاً: "نؤيد الشمول ونعارض المباراة الصفرية التي تتمثل في حصول الفائز على كل شيء، وعقلية أنا أفوز – أنت تخسر".

واستطرد "شي"، أنه يتعين على الدول التي تتمتع بتنمية سليمة وحياة مريحة جعل الدول الأخرى تشعر بنفس الشيء.

ويرى "شي" أن "المحيط الهادئ واسع بما يكفي لاستيعاب كل دول المحيط". ويُضيف أن المنافسة بين الدول، لو كانت هناك منافسة، يجب أن تكون تفاعلاً حميداً، ويجب حل المشاكل والاختلافات من خلال التشاور.

التتمة على الصفحة ٩

تتمة المنشور على الصفحة ٨

(بوآو) في سطور:

ـ تأسس منتدى (بواو) في عام ٢٠٠١، في مدينة (بوآو) الساحلية في أقصى جنوب الصين.

ـ عقد أول اجتماع للمنتدى في يومي ١٢ و١٣ من نيسان/إبريل٢٠٠٢.

ـ (بوآو) هو منظمة دولية غير حكومية وغير ربحية.

ـ يُطلق على المنتدى صفة "المنتدى الاقتصادي العالمي لآسيا".

ـ (بوآو) هو أول منتدى دعا إلى إقامته ممثلو ٢٧ بلداً يُركّز على آسيا، وينظر إلى القضايا الاقتصادية العالمية الكبيرة برؤية آسيوية، ويُعمق التبادلات الاقتصادية داخل القارة وخارجها.

ـ يَسلك المنتدى طريق الحوار والتبادل مع قارات ودول ومناطق العالم على اختلافها، وهو استكمال مُفيد للمنظمات والمنتديات العالمية والإقليمية وشريك تعاون معها.

ـ يتّسم المنتدى بالشمول، وهو يضم دولاً آسيوية بينها فروقات عميقة في مجالات التنمية الاقتصادية وتطور المجتمعات، فمنها دول متقدمة اقتصادياً، وغيرها أخرى غير متقدمة بشكل كافٍ أو نامية، وتختلف في عقائدها الدينية وأنظمتها السياسية.

ـ من أهداف بوآو، تعزيز دمج الاقتصاد الإقليمي وتحقيق تقارب للأهداف التنموية للدول الآسيوية.

ـ يلتزم المنتدى بتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، ويجعل الدول الآسيوية تقترب من أهدافها التنموية بشكل أكبر وأشمل.

ـ يُشارك في منتدى بوآو، المعروف باسم «دافوس الصين»، شخصيات رفيعة المستوى حكومية وأكاديمية، ومن دوائر الأعمال في آسيا والقارات الأخرى، لتبادل الرؤى حول القضايا الهامة في آسيا والعالم.

معلومات عن مؤتمر بواو الأخير ٢٠١٨:

ـ استمرت فاعليات المنتدى الأخير أربعة أيام، في الفترة من ٨ -١٢ نيسان/أبريل.

ـ انتُخب "بان كي مون"، الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة، رئيساً على منتدى (بواو) الآسيوي الاقتصادي، ليحل محل رئيس الوزراء الياباني السابق ياسو فوكودا.

ـ تم تعيين نائب وزير الخارجية الصيني "لى باودونج" أميناً عاماً على منتدى (بواو) الآسيوي.

ـ في مؤتمر نيسان الماضي للعام الحالي ل بواو، تم انتخاب ١٢ عضواً جديداً في إدارة المنتدى، من أصل ١٩ عضواً يُمثّلون مجلس الإدارة، من بينهم كبار المسؤولين الحكوميين السابقين، ورواد الأعمال في الصين، وأشخاص بارزين آخرين من آسيا والعالم.

ـ في المناقشات التي شهدها مؤتمر بواو، مداولات حِيال الاقتصاد الكلّي، والشؤون السياسية وتطوير الأعمال والإبداع والإنترنت والرفاهية العامة والثقافة.

ـ كشف التقرير السنوى للتنافسية الآسيوية ٢٠١٨، إن مبادرة الحزام والطريق ضخّت دماءً جديدة في التعاون الاقتصادي بآسيا، وساعدت القارة في إعادة تشكيل علاقاتها الدولية.

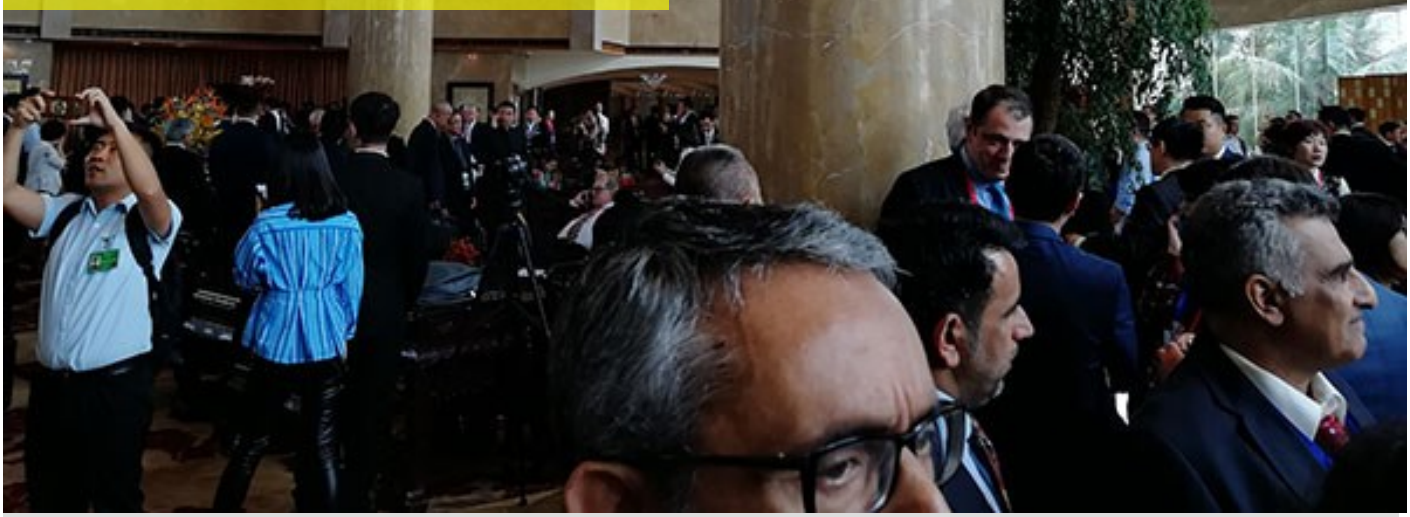

*** رئيس (المجموعة الرئاسية العراقية الاولى – الأول من أكتوبر-٢٠١٦ الذكرى ٦٧ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية) للفرع العراقي للاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (حُلفاء) الصين، ورئيس منتديات مستمعي الاذاعة الصينية CRIومجلتها "مرافئ الصداقة"، ومجلة "الصين اليوم" العربية، وكاتب وصحفي ومحرر صحفي في جريدة الأضواء المستقلة ووكالة الاضواء الإخبارية، وعضو في نقابة الصحفيين العراقيين.**

"شي" في بوآو: أفكار جوهرها إنساني

موقع الصين بعيون عربية

سناء كليش

عرض (منتدى بوآو)، الذي عُقد في جنوب الصين مؤخراً، استعداد الدولة لمواصلة السير في طريق الانفتاح الأكمل على العالم، ولهذا بالذات طرحَ فخامة الرئيس (شي جين بينغ) في تصريحاته اللافتة خلال المؤتمر وعلى هامشه، والتي نقلتها وسائل الإعلام العالمية، فكرته الرئيسية المتعلقة بالتمتع العالمي الأقصى بكل ثمار التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والازدهار والنتائج الإيجابية لمبادرة الحزام والطريق التي تصب في خير جميع البلدان والأمم.

ودافع الرئيس (شي جين بينغ) في المنتدى وفي لقاءاته مع مختلف الوفود الأجنبية، عن هذه الفكرة الإنسانية، رافضاً في الوقت نفسه رفضاً تاماً مقولة المؤامرة الصينية على العالم، والتي يُروّجها البعض، وأكد سيادته في الوقت نفسه أن الصين تحمي المنافسة، وتوفّر السّلع للعالم، بالتوازي مع دعمها التام للتنمية الحقيقية في دول المَعمورة، وإعلاء المعادلة العادلة "رابح – رابح"، والعمل بموجبها على صعيد عالمي ومع كل الدول بدون استثناء.

وإلى جانب ذلك، نوّه الرئيس (شي جين بينغ) رئيس جمهورية الصين الشعبية ورئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة العسكرية المركزية، إلى دعم منطقة هاينان في تعميق الإصلاح والانفتاح بشكل شامل، مُعرباً عن أمله في أن تسعى هذه المنطقة التي عُقد فيها مؤتمر بوآو، إلى أن تكون نموذجاً حيّاً للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، في العصر الجديد، لا سيّما وأنها تحتفل بالذكرى الثلاثين لتأسيسها وتأسيس "منطقة هاينان الاقتصادية الخاصة".

يُلاحظ المُتتبّع لتصريحات الرئيس "شي" في مؤتمر بوآو وعلى هامشه أنه ينظر للسياسة كفكرة إنسانية مهمتها خدمة البشر ورفاهيتهم، ويرى ضرورة الممارسة الإنسانية للسياسة وتوظيفها بهذا الجوهر بالذات خدمة للناس الصينيين والأجانب، فقد بادر الرئيس إلى القول أنه "يَنبغي لنا تبديد الغيوم لرؤية الشمس، كما في القول الصيني، حتى يكون لدينا إدراك قوي لقانون التاريخ واتجاه العالم".. وبيّن "إأنا نعيش في عصر يسوده اتّجاه ساحق نحو السلام والتعاون، علاوة على الانفتاح والتواصل، فنحن نعيش في عصر يَطغى عليه توجّه ساحق نحو الإصلاح والابتكار"، مُحذّراً مِن أن مَن يرفض ذلك سيتخلّف عن العصر وسينساه التاريخ.

وقد ركّز الرئيس "شي" على آسيا فبادر إلى تقديم الكثير من "مقترحات بوآو" القيّمة منذ إطلاقه، والتي ساعدت بحسب رؤيته على تحقيق العديد من الإيجابيات الإنسانية جوهراً والسياسية شكلاً والتي منها: ١/بناء اتفاق آسيوي في الرأي؛ ٢/ تشجيع التعاون؛ ٣/دفع العولمة الاقتصادية للأمام؛ ٤/وبناء مجتمع المصير المشترك للبشرية".

المتابعون لطروحات رئيس الدولة الأكثر سكاناً في العالم، والثانية في الانتاج السلعي، يستنتجون أنها طروحات تتعلق بالجّمال وبعديد من القيم الإنسانية الأخرى التي بات من الضروري بمكان جعلها قاعدة للسلوك الإنساني، كالسلام الشامل والهدوء والازدهار والانفتاح العالمي وغيرها، وهي تؤشر إلى أن الرئيس "شي جين بينغ" يتميّز بحس عاطفي مُرهف، ويَستشعر بأحاسيسه وعقله بدقة نبض الحياة وجمالياتها وقِيمها، وضرورة التمتع بصورتها الأخاذة التي من شأنها إضفاء هذا الجمال والسلوكيات الأرقى على الجميع.

وفي أفكار "شي" هذه تتكشف لنا فلسفة عميقة لافتة تربط بإبداع ما بين الإنساني والطبيعة والحياة، وضرورات التمسّك بالجمال وقِيم أخرى مماثلة لترسيخها في التعاملات اليومية للإنسان ورؤيته للطبيعة والفلورا والفاونا، التي يَبرز التعامل معها كأحد عوامل النجاح في المجال السياسي أيضاً، وهي بالضرورة تضفي على القرارات القيادية إنسانية لازمة تصب في صالح الناس عموماً والصينيين والأجانب على حد سواء.

كذلك، إن الموضوع الجَمالي الذي تطرّق إليه الرئيس "شي" في كلمته في بوآو، يَستند إلى فكرة قيّمة تستند إلى نقاء الانسان الذي يَستمد القيم الجمالية من خلال الشعب والطبيعة، لذلك يُوجّه الرئيس في كلماته نداءً جمالياً إلى المتذوق، القارئ والمستمع، ليُدرك بأحاسيسه وتأملاته ضرورات الجمال والسلام في عملية تقدّم وازدهار البشرية، وبضمنها شعوب أسيا التي تتغنى منذ ألفيات عديدة بالجمال الطبيعي للبشر، وجمال النفس، ورجاحة وجمال العقل في كلماتٍ وشعر وقصة وأدبيات كثيرة تزخر بها.

كذلك نُلاحظ أن توظيف القِيم الجمالية في خطاب الرفيق "شي"، إنما يُشير الى رُقي مشاعره ورهافتها ورقّتها وحِكمته، والطريقة العادلة التي يَحكم بها شعبه ويُدير بها حزبه، والأسلوب الذي يتعامل من خلاله مع الآخرين والعالم، وهي كلها تستند بدون أدنى شك، إلى إرث وفرادة حضارية صينية عميقة وضاربة جذورها في تاريخ الأمة التي ينتمي الرئيس "شي" إليها، تصقلها في إبداع عقلي ورقي روحي ظاهر للعيان.

***كاتبة وصحافية #تونسية ناشطة ومعروفة ومن المجموعة الأولى المؤسّسة للاتحاد الدولي للصحافيين والأعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء #الصين.**

الصين تدفع العالم نحو بناء المصير المشترك

موقع الصين بعيون عربية
الدكتور سمير حمدان

يَحتار الكثيرون في فهم السياسة الصينية الجديدة المتمثلة في هدوء القيادة الصينية وعدم انجرارها للاشتراك في نزاعات مسلحة تدور في كثير من مناطق العالم، ويرون في الممانعة الصينية نوعاً من التناقض بين دورها كقوة اقتصادية عظمى وبين دورها السياسي. ويذهب البعض للقول بانكفاء الصين على نفسها وبالتالي عدم وجود سياسية حمائية تصون مصالحها في حالة حدوث اضطراب عالمي.

إن المتتبع للسياسة الصينية، ومنذ نشأة الدولة الحديثة، يرى أن الصين استثمرت في اقتصادها أولاً من أجل تحقيق العيش الرغيد لمواطنيها، دون أن يمنعها ذلك من تقديم العون للعديد من الدول الفقيرة والنامية. وقد آمنت القيادة الصينية وعلى مر السنوات بالخيار السلمي في حل مشكلات العالم والتحديات التي تواجه شعوبه. ولم تكتفِ القيادة الصينية بهذا الإيمان، بل قامت بخطوات عملية خلال السنوات الماضية. نستذكر معاً الركائز الخمس للسياسة الصينية والهادفة للتمسك بطريق التنمية السلمية ودفع بناء المصير المشترك القائم على مبدأ الربح المشترك للشعوب كافة.

لقد شكلت مخرجات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني في هذا المجال مدماكاً جديداً في السياسة الصينية ذات الخصائص الصينية لاشتراكيتها. ولهذا كرست جهدها لإطلاق مبادرة الحزام والطريق ووفرت لها أموالاً طائلة بهدف إعادة العالم إلى العمل على المصير المشترك والتنمية السلمية المتبادلة، بدلاً من الحروب وتعزيز تجارة السلاح.

ليس خافياً على القيادة الصينية الطبيعة العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية، والتي لا زالت تصنف الصين على لائحة أعدائها، بالرغم من التداخل بين اقتصادي البلدين والفوائد المشتركة لكليهما. فالولايات المتحدة لا تزال تغذي المشكلات على حدود الصين من خلال دعم القوى المعادية لها مالياً وعسكرياً وسياسياً، على أمل أن تسهم تلك السياسة في استفزاز الصين ودفعها نحو سياسة سباق التسلح وإضعاف خططها الاقتصادية.

وينبغي للمتتبع التوقف طويلاً عند السياسة الأمريكية بعد صدور نتائج المؤتمر الوطني التاسع عشر، والذي وقف طويلاً عند تحليل الوضع الراهن وذلك بالتأكيد على سلمية السياسة الصينية والنظر للاقتصاد كرافعة للعلاقات الدولية تعزيزاً لسياسة العيش المشترك. فقد قامت الولايات المتحدة بسلسلة خطوات عدائية، تمثلت في فرض رسوم جمركية، بدايةً على الصلب والحديد وتالياً على أكثر من ألف وخمسماية سلعة تستورد من الصين. وهدف هذه السياسة التي تسميها أمريكا حمائية هو التقليل من انسيابية البضائع بين البلدين وبالتالي إلحاق الضرر بالاقتصاد الصيني من خلال دفع الصين لخطوات مماثلة وفي الاتجاه نفسه، مما يسهم في تعكير العلاقات بين البلدين.

لا يمكن للصين بالطبع أن تقف مكتوفة الايدي تجاه سياسات عدائية كهذه، ولكن الصين دولة مستقرة لا تتعامل بسياسة الاستفزاز وردّات الفعل، وإنما تدرك أن الحملة الأمريكية هدفها حرف سياسة الصين عن مبادرة الحزام والطريق ووقف النمو المتصاعد للعلاقات الصينية الأفريقية، وإضعاف دور الصين الاقتصادي في منطقة دول البريكس.

لقد تعودنا على قصر نظر السياسة الامريكية وتبنيها لردّات فعل غير مدروسة، وهذا يتماشى مع تاريخها القصير كدولة، ومع نفاذ رصيدها السلمي في العالم، وتمسكها بسباق التسلح والاستناد لقوتها العسكرية، وذلك بعكس الصين، صاحبة الحضارة العميقة والتاريخ السلمي المشرف.

إن لدى الصين طاقات منظورة وغير منظورة، في مقدمتها قوتها العسكرية وتطويرها بما يمكنها من الدفاع عن الاراضي الصينية والمصالح الصينية حين يلزم الأمر .

لقد سمعنا من قائد الجيش الصيني في مؤتمر الأمن والسلم الذي انعقد في روسيا مؤخراً قولاً صريحاً بالعلاقات الاستراتيجية بين الجيشين الروسي والصيني، هذه العلاقات المستندة إلى تعاون وتبادل منافع اقتصادية تجعل من البلدين قوة عالمية تسهم في ضبط ايقاع العالم وبالتالي منع أمريكا من التفرد بالمسرح الدولي .

إننا في المنطقة العربية نراقب الدور الصيني يومياً وبدقة، ونرى في الزيارات التاريخية للقائد شي جين بينغ لكل من مصر والسعودية وإيران بداية نشطة لتعاون اقتصادي مع تلك البلدان يؤدي إلى فتح أسواق جديدة للاقتصاد الصيني، ولا تجعله رهينة لأية قوة في العالم .

أننا نتطلع بثقة واقتدار لدور صيني أكثر فاعلية للصين في السياسة الدولية تحقيقاً لصين أعلى تطوراً ومزدهرة جداً عام ٢٠٥٠.

***النائب الثاني لرئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحلفاء) #الصين ورئيس فرع فلسطين للاتحاد الدولي (الضفة الغربية وغزة)، وصديق قديم للصين وروسيا، وعضو عامل في قيادة #الاتحاد الإلكتروني الدولي للصحفيين والإعلاميين و الكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) #الصين و #رابطة القلميين الإلكترونية مُحبي #بوتين وحلفاء #روسيّه للاردن والعالم العربي؛ وناشط اجتماعي وثقافي، ومتخصص بارز باللغة الانجليزية وعلومها – الاردن.**

خلال حقبة الثمانينات، أصبحت اليابان ثاني أكبر اقتصاد بعد أمريكا، وأصبح حجم التبادل التجاري بينهما الأكبر على المستوى العالمي بعجز تجاري بنسبة ٥٠% من إجمالى العجز التجاري الأمريكي آنذاك، لكن ٢٢ من أيلول/ سبتمبر سنة ١٩٨٥ كان يوماً حاسماً في تاريخ الاقتصاد الياباني، ففي هذا اليوم تم التوقيع على اتفاق بلازا (The Plaza Accord) بين كل من حكومات اليابان، والولايات المتحدة، وثلاث دول أخرى لخفض قيمة الدولار الأمريكي أمام الين الياباني، وهكذا بين ليلة وضحاها تم القضاء نهائياً على التهديد الياباني للاقتصاد الأمريكي.

من المفارقات أن السيد (Robert Lighthizer) روبرت لايتايزر، الرجل السبعيني الذي تم تعيينه قبل أيام الممثل التجاري للولايات المتحدة كان هو مهندس هذا الاتفاق. ومن المفارقات أيضاً أن وضعية الاقتصاد الصيني اليوم تشبه إلى حد بعيد وضعية الاقتصاد الياباني في حقبة الثمانينات، هي صاحبة ثاني اقتصاد بعد الولايات المتحدة، وأكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، بعجز تجاري وصلت قيمته إلى ٣٧٥ مليار دولار بنسبة تصل إلى أكثر من ٦٠ % من إجمالي العجز التجاري الأمريكي، فما أشبه الليلة بالبارحة!!

النموذج الاقتصادي مصدر القوة والضعف

من المعروف أن نموذج الاقتصاد الصيني يعتمد على السوق الخارجية، حيث تستورد الصين المواد الأولية، وتصدر السلع الصناعية. ومن أهم نقاط ضعف الاقتصاد الصيني اعتماده المفرط على الصادرات، حيث تصل نسبة هذا الاعتماد إلى حوالي ٢٠ % من إجمالي الناتج المحلي. كما أن حصة السوق الأمريكية من الصادرات صينية عالية نسبياً، حيث تقدر بحوالي ٢١% من إجمالي صادرات الصين، وهذا ما يجعل من الصين الطرف الأكثر تضرراً في حالة استمرار وتطور الحرب التجارية بين البلدين، حيث تشير بعض التقارير أنه في حالة حدوث ركود تام للتجارة البينية مع أمريكا سينخفض نمو الاقتصاد الصيني بنسبة ١,٤٪ ، أي أن نموالناتج المحلي الإجمالي الصيني سينخفض إلى حدود ٥% هذا بالإضافة إلى أن صادرات الولايات المتحدة الأمركية إلى الصين في أغلبها صادرات صناعة التكنولوجيا العالية، ومن الصعب على الصين أن تجد بديلاً عن أمريكا.

لكن الصين تملك ورقة قوية، فهي تعتبر في صدارة مالكي السندات الأمريكية بواقع حوالي ١,١٨٩ تريليون دولار، كما أنها تستورد ثلث انتاج أمريكا من فول الصويا، إلى جانب ٢٥% من طائرات البوينج.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فمنذ تأسيسها، تبنت نموذجاً اقتصادياً يعتمد على السوق الداخلية، حيث يتركز على تعريفة جمركية عالية على الواردات، وأجور مرتفعة للعمال لضمان قوة شرائية عالية، وباالتالي خلق سوق داخلية كبيرة. لذلك لا يحتاج الاقتصاد الأمريكي إلى الاعتماد على السوق العالمي، وربما هذا هو مصدر القوة الحقيقية الاقتصاد الأمريكي، حيث تصل نسبة الاعتماد على الصادرات إلى حوالي ٨% فقط، بالإضافة إلى أن صادرات الصين إلى أمريكا غالبيتها سلع أستهلاكية وصناعات خفيفة من السهل جداً على أمريكا أن تجد بديلا عن الصين في تأمينها.

السبب الرئيسي للحرب التجارية

خلال الحرب العالمية الثانية كان الإنتاج الصناعي الأمريكي يشكل نسبة ٣٨,٧ % من الإنتاج الصناعي العالمي، بينما الإنتاج الصناعي الصيني يشغل ٠,٣ %. لكن هذه المعادلة تغيرت جذريا، والآن تعد الصين أكبر دولة صناعية في العالم بنسبة ٢٢% من الإنتاج الصناعي العالمي. وقد ساهمت سياسة التحول من الصناعة إلى الخدمات التي تبنتها الدول المتقدمة وعلى رأسها أمريكا في تعزيز خطوات التطور الصناعي الذي شهدتها الصين خلال السنوات الأربعين الماضية، حيث أن التحول الصناعي الذي حققته أمريكا خلال ١٠٠ سنة واليابان خلال ٢٠٠ سنة، حققته الصين خلال ٣٠ سنة فقط.

لكن الصين اليوم لم تعد راضية عن دورها الذي تلعبه منذ انفتاحها على العالم سنة ١٩٧٨، حيث تم تحويلها إلى مصنع عالمي للسلع الإستهلاكية الرخيصة، ويقتات أهلها على الفتات، وعلى حساب بيئتهم، ومواردهم، وصحتهم وحتى ثقافتهم. ولذلك، وخلال ٢٠١٥ تبنّت الصين استراتيجية (中国制造2025)"صنع في الصين ٢٠٢٥".

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

هذه الاستراتيجية تشكل خطراً مباشراً على سياسات واستراتيجيات ترامب القومية التي تعهد بها قبل انتخابه رئيساً لأمريكا، خاصة السياسات التي تستهدف إعادة مكانة أمريكا الصناعية، وخلق فرص عمل برواتب عالية للطبقة الوسطى الأمريكية ذات القوة الشرائية العالية، التي هي المحرك الأساسي للسوق الداخلي الأمريكي.

ساحة المعركة الرئيسية

"صنع في الصين ٢٠٢٥" هي إستراتيجية تستهدف تطوير الصناعة الوطنية الصينية، خاصةً الصناعة التي تعتمد على التقنيات المتطورة في عشرة مجالات أهمها: تكنولوجيا المعلومات، الذكاء الصناعي والإنسان الآلي، وتكنولوجيا الفضاء ومعداته، وتكنولوجيا الطاقة الجديدة، ومعدات السكك الحديدية عالية السرعة، وتكنولوجيا المواد الجديدة المركبة، والمنتجات الطبية الحيوية.

ومن الواضح أنه في حالة نجاح هذه الاستراتيجية، فإن الصين ستتمكن من الهيمنة على جميع الصناعات الناشئة في المستقبل القريب؛ مما يكسبها نوعاً جديداً من القوة والنفوذ على الصعيد العالمي، وهذا ما قد يضع علامة استفهام على مستقل اقتصاديات الدول الأخرى، وعلى رأسها أمريكا التي تحتكر حاليا وإلى حد كبيرالجزء الأكبر من هذه الصناعات المتطورة؛ مما يعني أن صناعة التكنولوجيا المتطورة التي تستهدفها استراتيجية "صنع في الصين ٢٠٢٥ " هو ساحة المعركة الرئيسية للحرب التجارية الصينية الأمريكية الحالية.

كيف سترد الصين؟

تباينت آراء المحللين الدوليين بشأن مدى ردة فعل الصين، حيث يتوقع بعضهم أن الصين ستكتفي بردة شفعل تحفظ ماء وجهها مثل فرض رسوم جمركية على واردات أمريكية، أساساً منتجات الأغذية، بقيمة ٣٠ مليار دولار، بينما يرى المتشائمون أن الصين قد تلجأ إلى سياسة إغراق المركب، وذلك عن طريق التخلص من احتياطياتها من سندات الخزينة الأمريكية التي تقدر بحوالي ١,١٨٩ تريليون دولار. لكن في اعتقادي أن سياسة إغراق المركب أو ما يعرف في كتاب "فن الحرب" بالـ (焚舟破釜) (أقدم كتاب حربي حول الإستراتيجيات والوسائل العسكرية في العالم لكاتبه سون وو ٥٤٥ ـ ٤٧٠ ق.م) هي من المحرمات العسكرية في أدبيات فلسفة الاستراتيجيات العسكرية الصينية القديمة، ولا يُلجأ إليها إلى عند الضرورة القصوى. لذلك نحن نعتقد أن الصين ستعلب بأكثر من ورقة، وتهاجم على عدة جبهات، على شكل تكتيكات حرب العصابات التي يتقنها الشيوعيون جيداً. وفي ضوء ذلك، ستهاجم الصين على أكثر من جبهة، وما الزيارة التي قام بها مؤخرا الزعيم الكوري، وكذلك اعلان افتتاح بورصة شنغهاي العالمية للطاقة لتداول عقود النفط المقوّمة باليوان الصيني إلا خير دليل على ذلك، كما أن الصين قد تفتح جبهة في الحديقة الخلفية لأمريكا بعد تغلغلها في دول أمريكا اللاتينية بل قد تفتح جبهة داخل أمريكا نفسا خاصة مع وجود العديد من الشركات في الولايات المتحدة تضغط من أجل التراجع عن هذه الحرب.

***كاتب موريتاني**

كاريكاتور من صحيفة غلوبال تايمز الصينية للرسام لوي روي نشرته بتاريخ ٣ـ٤ـ٢٠١٨، ويمثل الآثار السلبية للخلافات التجارية الأميركية الصينية على قطاع اللحوم في الولايات المتحدة الأميركية

الدور الصيني المأمول.. والخروج من القوقعة

موقع الصين بعيون عربية

رفعت البدوي

تصاعدت حدة التنافس التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية التي حازت على حصة تقارب نسبة ١٤:٦ من الاقتصاد العالمي وبين الصين الصاعدة التي استطاعت القفز حتى بنسبة ١١:٤ من الاقتصاد العالمي أيضاً.

الفوارق بين الولايات المتحدة وبين الصين عديدة، لكن لو أخذنا تلك الفوارق بين البلدين وقمنا بعملية نقدية واقعية لوجدنا أن الاقتصاد والسياسة شكلا العامود الأساسي للفرق بين البلدين

من الثابت أن سعي الولايات المتحدة الامريكية ارتكز في العقود الأربعة الماضية على تحقيق الهيمنة السياسية على قرار الدول، من خلال اعتماد مبدأ إثارة الفوضى في البلدان التي لا تتماهى ومصالح أمريكا، ومن ثم تغيير الأنظمة فيها لتصبح أنظمة طيّعة مرتهنة باقتصادها وسياساتها لمصالح الدولة الأمريكية، وبشكل أحادي لا شريك له.

ولأجل تحقيق تلك الأهداف الأمريكية، قامت ما يسمى بالدولة العميقة في أمريكا بوضع خطة للاستيلاء على مصادر الطاقة في العالم، نظراً لتأثيرها على عصب المستقبل الاقتصادي، الذي يشكّل المكوّن الرئيسي في حياة الدول ومدى توسع سطوتها على القرار الدولي.

ولو أننا استعرضنا ملف أمريكا السلبي في العالم، لوجدنا أن هذا الملف مليء بالحروب الأمريكية الفاشلة، وقد خيضت جميعها تحت عناوين كاذبة فضفاضة لا تمت للحقيقة بصلة، وكانت نتائجها زرع الفوضى والارتباك في شتى أرجاء المعمورة، إضافة إلى الاعتماد على مبدأ فرض العقوبات الأمريكية التي سبق واستهدفت دولاً غنية بقيت خارج الهيمنة الأمريكية، تماماً مثل ما جرى في العراق وسورية وليبيا واليمن وفنزويلا (وملف سبتمبر ١١ جستا السعودي).

إذاً، توكلت الولايات المتحدة الأمريكية مهمة السطو على مدخرات وثروات البلدان النفطية الغنية مثل السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات، وفرضت عليها الجزية المالية لقاء حماية أمريكية دائمة لتلك الأنظمة الخليجية الغنية التي أسهمت في ازدهار الصناعات العسكرية الأمريكية، وباتت تحتل المركز الأول في واردات الأموال من خلال صفقات المليارات الضخمة من بيع الأسلحة الأمريكية، على حساب إهمال باقي الخدمات في الداخل الأمريكي على مستويات عدة، نذكر منها تراجع جودة الطبابة والاستشفاء والمدارس، إضافة إلى تراجع صناعات عدة وذلك لمصلحة صناعة بيع الأسلحة والتكنولوجيا وشركات التأمين الخاصة، كما أنها لجأت إلى صرف الآلاف من عمال المصانع الأمريكية، في خطوة ناقصة، بدعوى تخفيف عبء تكلفة اليد الصناعية، ما يدلّ على تراجع قدرة صناعة السلع الأمريكية على الاستمرار في المنافسة وفي ذلك دليل على تراجع ثقة الأمريكي بمستقبل نمو الاقتصاد في أمريكا، حتى أن البعض شبّه الاقتصاد الأمريكي بمكتسبات الكاوبوي، أي اقتصاد إما عن طريق القوة وإما عن طريق السطو.

أما لو أخذنا الجانب الصيني فإننا نلحظ التالي:

إن الصين دولة كبرى من حيث المساحة ومن حيث التعداد السكاني البالغ نحو مليار وثلاثمئة مليون نسمة، وقد بذلت الصين جهوداً ضخمة في تنظيم الاكتفاء الذاتي الصناعي والزراعي والاتكال على اليد العاملة الصينية والمحافظة على النمو الاقتصادي الآخذ في الصعود، ما أسهم في اجتذاب رؤوس الأموال العالمية والتأسيس المتين لقوة اقتصادية صاعدة واعدة، الأمر الذي أكسب الصين ثقة الاقتصاديين في العالم.

يسهل على المراقب العادي اكتشاف أن الصين لم تلجأ يوماً إلى التدخل في شؤون الدول الأخرى أو فرض روزنامتها الخاصة عليها كما فعلت الولايات المتحدة الامريكية، بل إن الصين جهدت في عمل جبار ترجم في تنمية الإنسان في الصين ليسهم في ازدياد نسبة النمو الصيني بشكل متزايد، حتى وصلت ودائع المستثمرين في الصين إلى نسب عالية في مقابل هبوط الاقتصاد الأمريكي.

بالنظر إلى التجربة الصينية، نرى أنها تجربة جديرة بالاهتمام بكل المقاييس وضرورة الاقتداء بها والحذو حذوها، نظراً لما لهذه التجربة من فوائد جمة، أهمها تحرير الاقتصاد الصيني من الهيمنة الأجنبية، وبالتالي إسهامها في استقلالية القرار الصيني.

التتمة على الصفحة ١٥

تتمة المنشور على الصفحة ١٤

إن الصين تعتبر الدولة الثانية في ترتيب الدول المستوردة للنفط والغاز في العالم، وبما أن الصين دولة مستورده للنفط والغاز، فإن أمريكا تجهد في السيطرة على منابع الطاقة في العالم، وذلك من أجل تضييق الخناق على الصين والضغط عليها وإزاحتها عن ترتيب التنافس الاقتصادي.
الخطوة الصينية الجريئة باستبدال عملة الدولار باليوان الصيني في بعض المبادلات التجارية اعتبرت الرد المناسب على رفع الرسوم الجمركية الأمريكية على واردات الصين، كونها الخطوة الأولى في رحلة تحرير النظام الاقتصادي العالمي من الهيمنة الأمريكية ودولارها.
من أجل حماية إنجازات الصين، أرى أن المطلوب هو خروج الصين من القوقعة الصينية الداخلية، والمباشرة في عملية تشبيك المصالح الصينية مع الدول المتماهية مع الاقتصاد والسياسة الصينية، وذلك بهدف تشكيل المظلة الخارجية أو خط الدفاع الأول عن الصين واقتصادها وسياستها.
إن تجربة دول البريكس لم تحظَ بالحيّز الكافي من النجاح، أقلّه حتى الآن، وذلك نتيجة العراقيل الأمريكية، الأمر الذي يتطلب توسيع مروحة العلاقات الاقتصادية الصينية مع دول أخرى في العالم.
إن تجربة تشبيك المصالح بين دول شرق وغرب آسيا، بدءاً من الصين وروسيا، مروراً بإيران، وصولاً إلى دول منطقتنا، مثل تركيا والعراق وسورية، ستكون تجربة جديرة بالاهتمام والتنفيذ، لأنها ستترك آثارها الإيجابية في مواجهة الهيمنة الأمريكية، خصوصاً على مسارب الغاز والنفط في تلك الدول، كما أنها تجربة تحظى بالحيّز الواسع من النجاح، لأنها مكمّلة لمنتج دول البريكس، ما يسهّل نزع العوائق الأمريكية عن طريق رفع الهيمنة الامريكية على دورة الاقتصاد العالمي.
إن دولة الصين نجحت في تثبيت الداخل الصيني اقتصادياً، وبعد التعديلات الدستورية الأخيرة، فإن من المنتظر أن تشهد الصين المزيد من الاستقرار السياسي الداخلي، خصوصاً أن الحزب الشيوعي في الصين بحالة تطور دائم تتماشى ومواجهة التحديات.
يبقى القول إن الصين بحاجة للانخراط بشكل أوسع مع الدول الخارجية الحليفة اقتصاديا وسياسياً، والمباشرة في طرح مبادرات لحل الأزمات التي قد تؤمن الفرصة والمساحة في بروز تطور دور الصين العظيم على مدى العقود القادمة.

***كاتب لبناني**

كاريكاتور نشرته صحيفة تشاينا دايلي الصينية للرسام سونغ تشن يوم ١٨-٤-٢٠١٨ يظهر الأومات التي يعاني منها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومن ضمنها الحرب التجارية مع الصين

نحو الذكرى ال41 للعلاقات الدبلوماسية الاردنية الصينية

من وحي اللقاء مع أبو إلياس: أنا أعلنتُ عن الصين وسوّقت مطبوعاتها قبل نصف قرن!

موقع الصين بعيون عربية ـ

الأكاديمي مروان سوداح

لم يكن من السهل أن أعثر على الصديق "أبو إلياس"، السيد جورج عكاوي، بعد سنوات كثيرة لم أرَه خلالها، فقد اختفى أبو إلياس فجأة ولم يَعد يَظهر في المنطقة التي عمل فيها والتي تُسمّى (جبل عمّان)، حيث مكتبته (الرينبو)، التي اشتهرت ببيع الكتب والمجلات المحلية والأجنبية على اختلافها ومسمياتها، لكن الأهم أن هذه المكتبة كانت تجمع المثقفين والمتعلمين الاردنيين وصارت مقصداً لهم، ليغرفوا منها الثقافة والعلوم بتسهيلات متاحة كان يقدمها لهم الصديق أبو إلياس، الذي يتصف بالبساطة ومحبة الناس والترويج للثقافة والعلوم في مختلف الأوساط.

عمل أبو إلياس عشرات السنين في مكتبته (الرينبو) في العاصمة عمّان، فقد كان مؤسسها ومديرها وموظفها الهمام منذ نهاية ستينات القرن العشرين، ومروراً بسبعيناتها، وإلى سنوات القرن الحادي والعشرين. كانت مكتبة (الرينبو) جاذبة حينها، حيث لم يكن في عمّان الكثير من المكتبات المشابهة، ناهيك أن (الرينبو) كانت من أوائل المكتبات الأردنية، إن لم تكن المكتبة الاولى، التي كانت تستخدم آلات التصوير الضوئي للوثائق والكتب والجرائد وغيرها.

لقد ربطتني بأبو إلياس صداقة عميقة وإنسانية ووطنية، فلم أكن وقتها أبتاع القرطاسية والجرائد والكتب منه، أو أصوّر بعضها لديه، بل وكانت كذلك الصحف والكتب التي تصدر في البلدان الاشتراكية مقصدي وهوايتي للقراءة والجَمع والشراء منه، فقد كانت هذه تصدر في عواصم تلك الدول، وفي بيروت والقاهرة بالدرجة الاولى.

خلال نحو نصف قرن متصلة أرتبطتُ شخصياً بصداقة متينة مع أبو إلياس، فقد عزّزتها مشتركاتنا الثقافية وقُرب مكتبته من موقع منزلي، الذي لا زال حتى اللحظة في مكانه المعهود، وها هي صداقتنا أنا وهو تتجدّد بفضل الاصدقاء الخُلص الذين إعادوا ربطي به ومنهم السيد نبيل دبو – أحد طلاب مدرستي "الكلية البطريركية الوطنية – المصدار"، الذي يعمل في ذات المنطقة ويَعرف أبو إلياس جيداً ويعرف مواقع تواجده وتحركاته، لأتمكن من أخذ هذه المقابلة السريعة معه، والمحافظة على الصِّلات والصداقة مع هذا الانسان الرائع، لا سيّما وأن سفارة جمهورية الصين الشعبية إهتمت بأبو إلياس ووجهت دعوة كريمة له ليحضر حفلاتها المختلفة سوياً مع كاتب هذه السطور، تكريماً له لدوره في تسويق المجلات الصينية أنذاك، وهي "الصين المصورة" و "الصين اليوم"، والأخيرة ما تزال تصدر للآن في القاهرة، ومقرها الرئيس في بيجين، إذ أن أبو إلياس أجرى هذا التسويق للمطبوعات الصينية في الاردن برغم أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تكن موجودة في تلك السنوات، فقد تم إقامتها في السابع من أبريل/ نيسان ١٩٧٧م، وسنحتفل بتأسيسها ال٤١ في أبريل/ نيسان.

التتمة على الصفحة ١٧

تتمة المنشور على الصفحة ١٦

لقد غمرت الفرحة والشكر أبو إلياس عندما عَلِمَ بأن سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى الاردن تدعوه لحضور فعالياتها واحتفالاتها، فهو وبرغم تسويقه للمطبوعات الصينية والسياسة الصينية وضرورة توثيق العلاقات العربية مع الصين منذ عهد بعيد، إلا أنه لم يحضر أي حفل صيني رسمي، إذ لم يتلقّ أية دعوة للمشاركة فيه، ويعود السبب في ذلك الى أن صديقنا أبو إلياس قام بعمله الثقافي بكثير من الصمت والعمل الجاد، إذ يقول أبو إلياس أنه مسرور بلقاء مباشر مع أي مواطن صيني والتعرف مباشرة على السفارة الصينية والصين، بعدما كان هو شخصياً المُعرّف الرئيس عنها في الاردن، من خلال الحرف المطبوع والمنشور في الورقيات الصينية المُباعة في الاردن.

كان هاجسي خلال السنوات الماضيات من أن محاولاتي قد باءت بالفشل في العثور على صديقي "المَكتبجي" أبو إلياس، وخشيت أكثر أن لا ألتقي أبداً بهذا الرجل الشهم وصاحب المبادئ والطاعن في السن، الذي كتبت عنه في الكتاب الصيني الذي صدر رسمياً في أواخر العام الماضي ٢٠١٧م بعنوان: "نحن وأنتم – قصص الصين والاردن"، وتحدثت في مقالتي المطوّلة بالكتاب – كما تحدثت إبنتي مارينا سوداح في الكتاب أيضاً – عن ذكرياتنا عن الصين وعن أبو إلياس الذي كان الأول في بيع ومبيعات مجلات الصين الناطقة بالعربية من خلال مكتبته الشهيرة – "الرينبو"، وهو الإسم الذي لا يزال يُحافِظ عليه شارع معروف بهذا الاسم لكل الاردنيين حتى اللحظة.

وبرغم أن العديدين قالوا لي أن أبو إلياس لا زال يبيع المطبوعات في منطقة جبل عمّان العمّانية التاريخية العريقة، دون أن بيعها كعادته السابقة من خلال كشك خاص بالمثقفين المحليين، ذلك أنه صار "يدور" بنفسه معتمداً على عضلاته لتسويق هذه المطبوعات على المَحال، حيث يعرض الصحف على أصحابه الخُلص فيها، وليؤكد على أصدقائه ضرورة الإطلاع على مجريات الأحداث المحلية والعالمية، ونيل جزء ولو قليل من الثقافة من الكلمة المطبوعة على الورق بالذات، إذ يرى أبو إلياس أن "الورقيات" ستبقى على ألقها وأهميتها برغم انتشار الانترنت والإعلام الضوئي، فأبو إلياس يَحترم الورقيات ويُحبّها لأن أصابعه تلمسها وتعرف قيمتها الكبرى وأهميتها للنشيء والكبار على حد سواء، وبرغم أن أبو إلياس لا يتقن للآن التعامل مع الحواسيب والموبايلات وتطبيقاتها ومُتعة عالم الانترنت، إلا أن تلّمس الورقيات تعني إليه التوثيق والتاريخ وتعليم الأجيال محبة الثقافة والمعارف وإقامة صداقة ملموسة ما بينها وبين القراء والشعب عامة، وفي المحافظة على المطبوعات على أرفف وفي خزائن خشبية وذات جمالية خاصة يُكسِبها مغزىً تاريخي وحضاري عميق ينافس لغة الانترنت بكل صورها وأشكالها.

وليس ختاماً، فإن أبو إلياس هذا المارد المثقف والقابض على الجمر في حياة صعبة ومضنية، هو إبن القدس البار الذي أحبها وأحب عمّان الى جوارها، وهو الذي سيبقى يذكرها ويستذكر كل حجر تاريخي بُني فيها، وهناك حيث ولد في العام ١٩٣٥ يعيش أقاربه وأقارب عقيلته المرحومة أم إلياس، وبالرغم من أن أبو إلياس عاش سنوات غير قليلة في مدينة حيفا/ الكرمل الفلسطينية الشمّاء المُطلة على البحر الابيض المتوسط – وهو البحر الذي ربط فلسطين التاريخية بالعالم أجمع – إلا أن القدس هي عروس فلسطين بالنسبة إليه، وإلينا أيضاً، وهي الأعز في الوجود والأكوان، ولا بديل عنها لتحقيق العدالة التاريخية للعرب والعالم الحر وبضمنه جمهورية الصين الشعبية الصديقة.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء (وحلفاء) #الصين.**

ترقبوا العدد المقبل من نشرة الصين بعيون عربية

عدد خاص حول جولة وفد الاتحاد الدولي للصحافيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين الاستطلاعية التكريمية في الصين مشاهدات، قراءات، سياسة وسياحة، صور والمزيد من الصور.
بكين، غويتشو وشانغهاي.. أهم الأماكن السياحية، أجمل المواقع التاريخية، ولقاءات مع المسؤولين الحزبيين.
العدد المقبل.. في الأسبوع المقبل انتظرونا

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.
يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.
الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.
مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyesالصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية